

خطبة الجمعة بعنوان (نعمـة الصـحة والـعافية) للـشـيخ أـ.دـ. سـعـد

الـخـلان 91 / 1 / 0441 هـ

سعـد الـخـلان

ومـا فـي السـماوات وـمـا فـي الـأـرـض وـلـه الـحـمـد فـي الـأـخـرـة وـهـو حـكـيم الـخـبـير كـمـا يـحـب رـبـنـا وـيـرـضـي. وـاـشـهـد أـن لـا إـلـه إـلـه إـلـه وـحـدـه لـا شـرـيك لـهـ. وـاـشـهـد أـن مـحـمـدا عـبـدـه وـرـسـوـلـه - 00:00:00

أـرـسـلـه إـلـهـ تـعـالـى بـيـن يـدـي السـاعـة وـنـذـيرـا إـلـى إـلـهـ بـاـذـنـه نـيـرـا فـصـلـوـات وـسـلـامـه عـلـيـه وـعـلـى إـلـهـ وـصـحـبـه وـمـن اـهـتـدـي بـهـدـيـه وـاتـبـعـهـ سـنـتـهـ إـلـى يـوـمـ الـدـيـنـ. اـمـا بـعـد فـاتـقـوـا إـلـهـ - 00:00:20

إـيـهـ الـمـسـلـمـونـ يـا إـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـوا اـتـقـوـا إـلـهـ حـقـ تـقـاتـهـ وـلـا تـمـوـنـ إـلـا وـأـنـتـمـ مـسـلـمـونـ عـبـادـ إـلـهـ نـعـمـ إـلـهـ تـعـالـى عـلـى عـبـادـهـ كـثـيـرـةـ جـداـ. بـلـ اـنـهـ مـنـ كـثـرـتـهـ لـا يـمـكـنـ لـلـأـنـسـانـ - 00:00:40

كـمـا قـالـ رـبـنـا عـزـ وـجـلـ وـاـنـ تـعـدـوـ نـعـمـ إـلـهـ لـا تـحـصـوـهـ. وـنـتـحـدـثـ عـنـ نـعـمـ هـذـهـ نـعـمـ الـعـظـيـمـةـ وـهـيـ نـعـمـ الصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ. وـهـيـ مـنـ اـعـظـمـ نـعـمـ إـلـهـ تـعـالـى عـلـى الـأـسـلـامـ. فـانـهـ - 00:01:00

مـهـمـا بـلـغـتـ وـيـدـلـ لـذـكـ انـ الـأـنـسـانـ اـذـ اـصـابـهـ مـرـضـ يـنـفـقـ مـنـ اـقـوـالـهـ وـاـوـلـ وـلـا يـسـأـلـ مـهـمـا بـلـغـتـ النـفـقـةـ. يـقـولـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـعـمـتـانـ مـقـبـولـ فـيـهـمـا كـثـيـرـ مـنـ الـنـاسـ الـصـحـةـ وـالـفـرـاغـ. وـكـمـا يـقـالـ الصـحـةـ تـاجـ عـلـى رـؤـوسـ الـمـصـحـاتـ لـا يـعـرـفـ قـدـرـهـ - 00:01:20

وـقـدـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ إـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـأـلـ إـلـهـ تـعـالـىـ الـعـافـيـةـ وـيـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ مـنـ سـيـئـ الـاسـقـامـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ إـلـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ إـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـقـولـ اللـهـمـ - 00:01:50

اعـوذـ بـكـ مـنـ الـبـرـصـ وـالـجـنـونـ وـالـجـنـامـ وـسـيـدـ الـاسـقـامـ. وـهـلـكـ بـهـ عـظـيـمـ. يـنـبـغـيـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـ فـيـسـتـعـيـذـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ سـيـدـ الـاـشـجـارـ. فـانـهـ اـذـ حـافـظـ وـاـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ الدـعـاءـ مـسـتـجـابـ دـعـوـتـهـ وـاـنـ يـقـيـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:02:10

اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ خـفـتـ فـصـارـ مـثـلـ الـفـقـرـ. فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـمـ تـدـعـوـاـ بـشـيـءـ اوـ تـسـأـلـهـ فـيـهـ؟ـ قـالـ نـعـمـ. كـنـتـ اـقـولـ مـاـ كـنـتـ - 00:02:40

فـيـ الـاـخـرـةـ فـعـلـجـلـهـ بـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـبـحـانـ اللـهـ لـاـ تـطـيلـ اوـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـفـلـاـ بـدـ اللـهـمـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ - 00:03:00

وـجـعـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـشـتـبـاهـ اللـهـ. قـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ النـهـيـ عـنـ تـعـدـيلـ الـعـقـوبـةـ. وـبـذـلـكـ يـعـلـمـ خـطـأـ بـعـضـ الـنـاسـ عـنـدـمـاـ يـقـولـ يـاـ اللـهـ عـذـابـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ عـذـابـ الـاـخـرـةـ. فـانـ الـأـنـسـانـ قـدـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـدـنـيـاـ قـبـلـ عـذـابـ الـاـخـرـةـ - 00:03:20

الـتـيـ يـقـعـ فـيـهـ بـعـضـ الـنـاسـ وـالـذـيـ يـنـبـغـيـ تـجـنـبـ هـذـهـ الـاـثـارـ وـاـنـ يـكـوـنـ الـمـسـلـمـ مـاـ اـرـشـدـ اـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اللـهـمـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ. وـفـيـ هـذـهـ - 00:03:40

فـانـ الـأـنـسـانـ فـهـوـ فـيـ سـلـامـ. فـلـاـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـتـبـنـوـ لـقـاءـ الـعـدـوـ وـاـسـأـلـوـ اللـهـ عـالـفـيـةـ وـاـذـ لـقـيـتـمـهـمـ فـاـصـبـرـوـاـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـفـيـهـ مـنـ الـفـوـائـدـ اـنـ الـبـلـاءـ فـقـدـ يـبـتـلـىـ الـأـنـسـانـ بـمـرـضـ اوـ بـغـيـرـهـ جـلـالـ - 00:04:00

بـسـبـبـ كـلـمـةـ تـكـلـمـ بـهـ اوـ بـسـبـبـ دـعـوـةـ دـعـاـ بـهـ كـمـاـ حـصـلـ لـهـذـاـ الرـجـلـ. وـقـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـيـ كـانـ يـدـعـوـ بـهـ كـلـمـاـ اـصـبـرـ وـهـيـ مـنـ اـذـكـارـ الصـبـاحـ وـالـمـسـاءـ اـنـهـ كـانـ يـقـولـ - 00:04:30

قال ابن عمر رضي الله عنهم ما لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة.

اللهم اني اسألك العافية اللهم اني اسألك - 00:04:50

العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتنا وامن رعاتي واحفظني

من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ بعظمتك يا موتانا - 00:05:10

واعوذ بعظمتك ان اغتال تعود النبي صلى الله عليه وسلم تعوز بالله تعالى اعوذ بالله عز وجل من الشكوى والاثار وسألوا الله تعالى

العفو والعافية والمطلوب من المسلمين عندما يصابوا بمرض او بغيره من صالح الدنيا المطلوب منه الصبر والابتسامة وان يبتعد عن

التصرف - 00:05:30

مشاكل والجزع فان الابتلاء من مصائب لا بد منه ولا يمكن ان تصبغ هذه الحياة الدنيا باحيانا كما قال عز وجل بشيء من الخوف

والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين - 00:06:00

اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون عباد الله ومما يحتاج

المؤمنون له عند عندما يصاب بالامراض يحتاج للصبر - 00:06:20

فانه اذا صبر كفر الله تعالى عنه بهذه الامراض من سيناته وكان ذلك وكان وفي ذلك رفعة لدرجة يقول النبي صلى الله عليه وسلم

مثل مؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيدها - 00:06:40

وتعدها مرة ومثل المنافق كشجرة الارز لا تزال حتى يكون الجهاد مرة واحدة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث

ضرب مثل المؤمن بخامة الزهراء وهي الطاقة الطيرية اللينة المجزرة اولا - 00:07:00

تميل بهذه وشمالا واما المنافق والفاجر فشبيه بشجرة الارض وهي شجرة السمو التي لا تحرکها ولا تسافر هذه قال النووي رحمه الله

معنى الحديث ان المؤمن كثير الاباء في بدنها واهله وماله وذلك يکفرون سيناته والكافر والمنافق - 00:07:20

تقاليد الالام والمصائب حتى يأتي عشرين الف كاملة يوم القيمة عباد الله وان من رحمة الله تعالى بعياده المؤمنين ان جعل الجميع

ما يصيبه من المصائب على اختلاف انواعها بل حتى الشوك يشاکها الانسان يکفر الله تعالى عنه بها قدره وفي الصحيحين عن ابی

هريرة رضي الله - 00:07:50

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يقسم المسلم من بصره ولا نصب ولا هم ولا حسد ولا الا کفر الله عنه بها وفي لفظ لمسلم

ما يصيب - 00:08:19

حتى الهم يغصب الا کفر الله عنه بها سيناته ولهذا الحديث عظيمة للمسلم اذا كانت مجرد الشکر مجرد الم شوکة ومجدد الهم يهم

ال المسلم يکفر الله تعالى عن امرها خطایا فكيف بما هو اعظم من ذلك؟ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله - 00:08:39

صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصيبه اذی شوکة فما فوقها الا کفر الله بها سيناته كما تحب فمن ابتلي بمصيبة او غيره فعليه

ان يستقر هذه المعانى - 00:09:09

وان كل ما يشيد الانسان من مصادر ومن بلايا انها تکفير لسيناته وموحشة له ورفة لدرجاته تطمئن نفسه ويرى ان ما يصيبه انه

تمحیص وتکفیر ورفة لدرجات اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم ولسائر المسلمين المؤمنين استغفروه واتوب اليه انه هو

الغفور الرحيم - 00:09:29

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لي يوم الدين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالح واهشهد ان محمداما عبده

رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثيرا اما بعد فان خير الحديث اجاية -

00:09:59

محمد صلى الله عليه وسلم عباد الله الصادق كما قال الله تعالى الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر

الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:10:38

وقال عز وجل ولقد انواع المصائب الابتلاء انه ابتلي بمرض عظيم وهو ایوب عليه الصلاة والسلام وقد ابتلي فقد كان في العظيم كان

في غنى وهو ثروة واولاد وصحة وعافية. تم ابتلاء الله عز وجل وابتلي بمرض عظيم - 00:11:16

واصبح لا يتحرك منه الا لسانه. وابتلي مع المرض بالفخر فاصبح طريح الفراش. مريضا فقيرا فتركه الناس في القريب والفعل ولم يبقى معه احد سوى زوجته التي وقفت معه وكانت تقوم عليه - 00:12:06

وبقي على ذلك مدة طويلة. حتى غابت الحال به وذات مرة كانت زوجته كل يوم وتبث عن طعام وشراب. وذاك اليوم لم تلد زوجته ما تطعنه به. فباعت مغفرتها بخنزه - 00:12:26

ان تطعنه به فلما علم بهذا اليوم غضب رب شديدا وحلف وحلف بالله بشفعه الله تعالى واشتتدت به البلاء ومر به اخوان باخصوص اصحابه وقال احدهما لقد من العالمين. له ثمانين عشرة شهر وهو على هذا البلاء - 00:12:49

ولما اشتتدت به الكرة واشتتدت به البكاء تتضرع الى الله سبحانه وتعالى. قائلا فشفاه الله تعالى وهن له اهله ورجله معه رحمة منا واتقانه لنا حفظه الله تعالى بان يضرب بيته نفعه تحت رجله فضرب برجله هذا النوع من الماء فشفاه الله عز وجل للجميع - 00:13:19

الاشخاص ومن جميع الاوقات. وافتاه الله تعالى بشأن الحديث فيه على هذه المرة الصالحة التي وقفت معه في الباب افتاه الله تعالى بان يأخذ ضلسا وهو الشقاء فيه مئة فيضربها بها مرة واحدة ويكون بهذا قد بر بيمين وخرج من حيث ولم تكن كفارة يمين مجموعة - 00:13:57

والا كان امر بها. واعواء وارجع الله تعالى له وهب له اهله ومثله معه واعاده الله تعالى له العافية والصحة. ونجح في هذا الابتلاء العظيم وجعله الله تعالى مثالا وهذا الوطن رضي الله عنه الصحابي الجليل اصيب بمرض وبقي ثلاثة سنون وهو صابر - 00:14:27
وكانت الملائكة تسلم عليهم بالسحر كما جاء في صحيح مسلم. فاتى بعض الناس اليه وشاروا عليه الى ان يكتبوا فاكتوى فلم تعد الملائكة تسلم عليهم. فترك الفيل فعادت ما عليه بالسلام - 00:15:04

وهذا وفي الطريق اصابته الامثلة واتاهم القرآن وعرضوا عليه قطع رجله وانه وان قطعة قطع رجله لابد منه وعرضوا عليه ان يسلکوه حتى يذهب عقله لكي لا يشعر بالالم. فرفض وقال دعوني اصلي. فاذا صبيت فافعلوا ما تشاءون فصلوا - 00:15:24
فلم يتحرك باي حركة لانه بالخشوع في صلاته ومناجاة ربه عز وجل ثم في ذلك اليوم رفس الخيل احد ابنائه فمات فاتى الناس يعزونا فقال اللهم لك الحمد رزقتنى باربعة اطراف اخذت طرفا واحدا وارضيت له ورزقتنى سبعة - 00:16:00

اخذت منهم واحدا وربت ستة. اللهم فلك الحمد ولك الشكر. عباد الله والمظلوم من المسلمين ان يصبر ويحتسب وان يستحضر ابنائنا في ذلك تكfir سبئاته وان يستقبل تكفيرا وان يتعاقب اسباب التداول والعنابة والتي من اعظمها الدعاء - 00:16:30
ندعوا الله عز وجل بان يشفئه فان الله سبحانه وتعالى يقول وان يمسسك الله ضر فلا تكشف له الا فعليه ان الله عز وجل الذي بيده الضر والنفع والذي اذا بليت فهو يشفئه - 00:17:00

ومن الاسباب ايضا ان يحسن الى الناس. فان من احسن الى الناس احسن الله اليه جزاؤه نفاقا. ولهذا فجاء في الاثر دار المأوى فتصدقوا على فقراء ومساكين وجاء الله تعالى وان يعافيهم فشفاهم الله تعالى من فضله. وان يحسن الى الاخرين عموما ذهب رجل من الناس انه اصيب - 00:17:20

اضراب كثيرة وانه بقي ذات ليلة وقال لن اذهب بالمستشفيات وانما سارفع الله عز وجل فنادي الله تعالى قال وكان بيني وبين رجل من الناس خصومة شديدة وكان وكت ارى ان الحق معي وان هذا الرجل قد اعتدى عليه وقالت الخصومة بيني وبينه. فقلت يا ربى - 00:17:50

عفوت عن رجاء التشجيع وان تعافيني من هذه قال فوالله ما دعوت الله تعالى بهذا الدعاء الا شفاه الله تعالى وعافاني من الامراض التي كنت اعاني منها الله عز وجل - 00:18:20

الا وافضل الصلاة والسلام على المؤمنين يا ايها الذين امنوا صلوا على المسلمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارفع صاحبة نبيك اجمعين وعلى التابعين الى يوم الدين. واما بعد العفو في الارض - 00:18:50

اللهم اعز اسلام المسلمين. اللهم ارنا الشرك والمشركين. اللهم اللهم من ارادنا واردنا اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار الكلمة اللهم احفظ ولاء المسلمين لتأكيد شرعه واجعله رحمة لرعاياه ووفق ايماننا وولي امرنا لما تحب وترضى وقلب كل طاعة صالحة ناصحة - 00:19:10

على الحق وتدله عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات الاحياء منهم واصلح واصلح واجعل البيت راحة لنا من كل شر. نسألك اللهم الخير كل عاجله واجله ما علمت منه ونعود بك من الشركين عاجله -

00:19:50

سبحان ربى - 00:20:20